الأمر فيجب على الامام اي الخليفة ان يأمرهم بذلك اي بالقيام به
ويجبر اهل البلدة على ذلك القيام به قيل اي حكم لان القول اذا
اتصل بالباء يكون بمعنى الحكم بان علم ما يقع على نفسه في جميع الاحوال
اي علم الاشياء التي ثبتت على نفس العبد المسلم في جميع احواله ,,,
بمنزلة الطعام لا بد لكل واحد من افراد الانسان
من ذلك وهذا تمثيل لفرض العين الذي لا بد لكل فرد العمل به
كالطعام الذي لا بد لكل فرد اكله وعلم ما يقع في الاحايين معطوف
على علم ما يقع على نفسه بمنزلة الدواء وقوله يحتاج اليه في
بعض الاوقات بيان لكونه بمنزلة الدواء اي كما ان الدواء يحتاج
اليه في بعض الاوقات كذلك علم ما يقع في بعض الاحيان يحتاج
اليه في بعض الاوقات كصلوة الجنازة وعيادة المريض وغيرها
وعلم النجوم بمنزلة المرض فتعلمه حرام لانه يضر ولا ينفع والضرر
اي الحال ان الفرار من قضاء الله وقدره تعالى غير ممكن فتعلمه على قصد
ان ينجو بتعلمه من قضاء الله لغو محض وعبث بحت غايته تعطيل
الاوقات وتضييع العمر وهذا ضرر محض فينبغي لكل مسلم ان يشتغل
في جميع اوقاته بذكر الله تعالى والدعاء والتضرع وقراءة القرآن والصلاة
والصدقات الدافعة للبلاء بمقتضى الحديث وهو قوله صلى الله

عليه

عليه وسلم الصدقة ترد البلاء وتزيد العمر ويسئل الله تعالى
معطوف على ان يشتغل العفو اي التجاوز عن السيئات والعافية
اي الصحة عن البلاء في الدنيا والآخرة ظرف للعفو والعافية
على سبيل التنازع ليصونه الله تعالى علة لقوله يسيل من البلاء
والا فات فان من رزق الدعا اي بالدعا يحرم الاجابة اي
من الاجابة فتوجه السئوال على هذا القول بان البلاء اذا كان
مقدرا وقوعه يصيبه لا محالة فكيف تحصل الاجابة فاجاب
بقوله فان كان البلاء مقدرا يصيبه لا محالة مصدر ميمي بمعنى
التحول اي لا تحول ولا انتقال ولكن ييسره الله تعالى عليه
اي يجعله يسيرا على ذلك العبد الداعي ويرزقه الصبر بركة
الدعاء اللهم الا اذا تعلم هذا استثناء من قوله فتعلمه
حرام من علم النجوم قدر ما يعرف به القبلة واوقات الصلوة
فيجوز ذلك جواب اذا اي يجوز التعلم من علم النجوم مقدار
ما يعرف به احوال القبلة واوقات الصلوة المفروضة لكونه
وسيلة الى معرفة احوال الامور الدينية لانه مقبول في نفسه
واما تعلم علم الطب الذي يحصل به معرفة احوال الابدان
من الصحة والسقم سمي به لان الطب في اللغة علاج الجسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)